

تطور أهم مؤشرات القطاع الفلاحي ما بين سنة 2016 و2019

الإنتاج:

- تذبذب في انتاج الحبوب وخاصة مادة الشعير مع تسجيل أرقام قياسية خلال سنة 2019 ناجمة عن زيادة بـ 70% في الانتاج (2370 ألف طن) مقارنة بـ 2018.
- تفاوت وعدم استقرار مستوى انتاج الزيتون بصفة ملموسة من سنة إلى أخرى. يسجل الموسم الحالي 2020/2019 كميات قياسية تقدر بحوالي 1750 ألف طن ما يقابل 350 ألف طن من الزيت. علما وأن انتاج الزيتون سجل تراجعا بنسبة (56%) خلال 2019 مقارنة بـ 2018 وزيادة بنسبة 150% خلال 2020 مقارنة بـ 2019.
- كذلك يشمل التذبذب في الانتاج قطاع القوارص.
- يسجل من ناحية أخرى استقرار نسبي في انتاج الخضراوات، المنتجات الحيوانية ومنتجات الصيد البحري ((-2%) إلى 9% سنة 2019 مقارنة بـ 2018).
- تطور مساحات الزراعات البيولوجية من 192000 هك سنة 2014 (4,2% من مساحة الأراضي الفلاحية) إلى 336000 هك سنة 2018 (7,5%) كما شهدت المنتجات البيولوجية تطورا خاصة زيت الزيتون والتمور الموجهة للتصدير.
- تقلب نسبة نمو القيمة المضافة للقطاع الفلاحي والصيد البحري من سنة إلى أخرى: (-8,5%) سنة 2016 مقابل 11,3% سنة 2018.
- حيث يقدر معدل النسبة خلال الفترة 2011-2019 بـ 3,7% مقابل 1,5% خلال الفترة 2001-2010. (تجد الإشارة إلى أن نمو الناتج المحلي الخام قد بلغ 1,6% في الفترة 2011-2019 مقابل 4,5% خلال 2001-2010 كما بلغت نسبة نمو القطاع بالأسعر الفارة خلال الثلاث سنوات الأخيرة في حدود 4,6%).
- يمثل القطاع الفلاحي أحد القطاعات الأكثر ديناميكية من حيث مساهمته في النمو الاقتصادي للبلاد خلال العشرية الأخيرة إذ ساهم بنسبة نمو 1% سنة 2018 في الناتج المحلي الخام على مجموع 2,7%. وتمثل مساهمة القطاع الفلاحي بـ 10% من الناتج المحلي الخام.

الاستثمارات:

- شهدت الاستثمارات الفلاحية تطور مع تفاوت في نسب نمو الاستثمارات الخاصة (5% إلى 13% سنويا) والعامية ((-3%) إلى 8% سنويا). وتشمل الاستثمارات الخاصة أساسا الآلات الفلاحية (25%)، تجهيزات الري (23%) وتربية الماشية (17%) سنة 2018.
- يقدر معدل نسبة مساهمة الاستثمارات الفلاحية في مجموع الاستثمارات العامة للبلاد بـ 8,4% خلال الفترة 2016-2018.

الصادرات:

- يعتبر التصدير من أهم محركات النمو حيث يشهد ارتفاع هام في السنوات الأكثر إنتاجا: 48% سنة 2018 مقارنة بسنة 2017.
- بلغ معدل نسبة نمو قيمة الصادرات 6,4% في الفترة 2000-2010 مقابل 8,6% في الفترة 2010-2018 بالأسعار القارة.
- تمثل الصادرات 9,7% من قيمة الصادرات الجمالية للبلاد سنة 2019 ومن أهم المنتجات: زيت الزيتون الذي يحتل نسبة 33%، تليه التمور بنسبة 18%، ومنتجات الصيد البحري 11%. كما شهدت الأسعار على مستوى التصدير تغيرات خلال سنة 2019 مقارنة بـ 2018: (-13%) زيت الزيتون، (+14%) التمور، (+2%) منتجات الصيد البحري.

الواردات:

- ارتفاع قيمة الواردات بمعدل 6,5% خلال الفترة 2011-2018 مقابل 7,1% خلال الفترة 2000-2010 بالأسعار القارة. وقد مثلت الواردات الغذائية 8,9% من مجموع واردات البلاد خلال سنة 2019.
- تمثل الحبوب من أهم المنتجات الموردة (40%) تليها الزيوت النباتية (9,4%) والسكر (8,4%) سنة 2018. وقد شهدت أسعار الحبوب على مستوى التوريد ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة (2017-2019) 12% و 24% بالنسبة للقموح وبين 10 و 35% بالنسبة للشعير.
- هذا وتساهم الحبوب الموردة بنسبة هامة في تغطية حاجيات البلاد (65% سنة 2018 و 50% سنة 2019).

الميزان التجاري:

- يشهد الميزان التجاري الغذائي عجزا متفاوتا من سنة إلى أخرى مرتبطا بتطور الصادرات، حيث يساهم في حدود 8,7% من عجز الميزان التجاري العام للبلاد خلال الأربع سنوات الأخيرة.